



## The Effect of the Five-Year Learning Cycle Strategy on Developing Artistic Expression among Elementary School Students in Art Education

Raghad Hadi Rajab <sup>a</sup>

<sup>a</sup> Ministry of Education, Second Karkh Directorate



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 19 May 2025

Received in revised form 28 June 2025

Accepted 29 June 2025

Published 1 April 2026

#### Keywords:

Five-Year Learning Cycle Strategy -  
Artistic Expression

### ABSTRACT

This research aims to explore the impact of using the five-step learning cycle strategy on developing artistic expression skills among primary school students in art education. The researcher adopted an experimental approach based on designing two equivalent groups (experimental and control) with the application of pre- and post-skill tests, consistent with the nature of the objectives and hypotheses presented. The experiment was implemented on a sample of (60) male and female students from the fifth grade of primary school at Busra Mixed Primary School/Al-Karkh II (morning study). The sample was distributed equally between the two groups. The study used a skill test tool developed according to objective criteria to measure the development of artistic expression skills. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to arrive at accurate and reliable results. The results of the study showed the following:

1. Students in the experimental group who learned according to the five-step learning cycle strategy significantly outperformed students in the control group who learned using the traditional method, in terms of artistic performance, self-confidence, and responsibility.

The strategy contributed to developing students' expressive abilities and enabled them to produce innovative artistic ideas consistent with the lesson content

## أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية

رغد هادي رجب<sup>1</sup>

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية مهارات التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التربية الفنية. وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق الاختبار المهاري القبلي والبعدي، بما يتناسب وطبيعة الأهداف والفرضيات المطروحة. تم تنفيذ التجربة على عينة مكونة من (60) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة بصرى الابتدائية المختلطة/ الكرخ الثانية (الدراسة الصباحية)، وتم توزيع العينة بالتساوي بين المجموعتين. استخدمت الدراسة أداة اختبار مهاري تم تطويره وفق معايير موضوعية لقياس مدى تطور مهارات التعبير الفني. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

1. تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية بصورة ملحوظة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، من حيث الأداء الفني والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.
2. ساهمت الاستراتيجية في تنمية القدرات التعبيرية لدى التلاميذ، ومكنتهم من إنتاج أفكار فنية مبتكرة تنسجم مع مضمون الدروس.

### الكلمات المفتاحية: استراتيجية دورة التعلم الخماسية – التعبير الفني.

**مشكلة البحث:** تُعد الثورة التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم من أبرز سمات العصر الحديث، حيث لم تقتصر آثارها على تسهيل الحياة اليومية وممارسة الإنسان لوظائفه المعتادة، بل امتدت لتسهم بصورة فعّالة في توسيع آفاق المعرفة، وزيادة كمّ المعلومات المتاحة، وتنمية القدرات الذهنية والمهارية، بما يواكب أحدث تطورات العلم والتقنية. وقد انعكست هذه الطفرة الرقمية على المنظومة التعليمية بشكل مباشر، فأعدت تشكيل أدوار القائمين عليها، إذ لم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة فحسب، بل أصبح موجهاً وميسراً لعملية التعلم، مشرفاً على تفاعل الطلاب مع المواقف التعليمية المختلفة. كما تغير دور الطالب، فلم يعد متلقياً سلبياً للمعلومة، بل أصبح عنصراً نشطاً وإيجابياً، يشارك بفاعلية في بناء المعرفة وتطبيقها، مما أدى إلى تحوّل جوهرى في بنية التعليم من تعليم متمركز حول المعلم إلى تعليم يتمحور حول المتعلم، باعتباره جوهر العملية التربوية ومحركها الأساس. في خضم هذا التحول، تبرز مادة التربية الفنية بوصفها مكوناً تربوياً أساسياً يسهم في النمو المتكامل للطالب من النواحي الفكرية، والاجتماعية، والوجدانية. فهي مادة ثرية بالخبرات والأنشطة التي تُغني حياة المتعلم وتنمي ذائقته الجمالية، وتعمل على تطوير مهاراته الفنية والابتكارية. كما تتيح له فرصاً واسعة للتعبير والتجريب والممارسة، تحت إشراف تربوي واعٍ يوجه قدراته نحو الإبداع، ويُسهم في تنمية شخصيته على نحو متوازن. وقد أشار البسيوني: إلى هذه الأهمية حين أكد أن التربية الفنية من العلوم السلوكية الضرورية، لما لها من دور في تقويم سلوك الطالب، وتهذيبه عبر غرس قيم الجمال، وتحريره من الانفعالات السلبية، ومن أنماط التفكير التقليدي والانطواء الذاتي. (Al-Basyouni, 1989, p. 39)

ولأجل الوقوف على مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين أداء التلاميذ في مادة التربية الفنية، سعت الباحثة إلى تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: ما أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التربية الفنية؟

**اهمية البحث:** تنبثق أهمية البحث من منظور فلسفي ونظري من عمق التحولات التربوية المعاصرة التي تؤكد على الانتقال من أنماط التعليم التقليدي إلى أساليب تعليمية قائمة على الفهم والتفكير والتأمل، وهو ما يعكس اتجاهًا معرفيًا وتربوياً يعزز من قيمة التعلم بوصفه عملية بناء ذاتي للمعرفة، لا مجرد تلقّي سلبى لها. فمن الناحية الفلسفية، يتقاطع البحث مع الاتجاه البنائي الذي يرى أن المعرفة لا تُنقل، بل تُبنى داخل عقل المتعلم من خلال تفاعله النشط مع البيئة التعليمية. واستراتيجية دورة التعلم

<sup>1</sup> وزارة التربية / مديرية الكرخ الثانية

الخماسية تجسد هذا التوجه، حيث تعتمد على إشراك المتعلم في مراحل متدرجة من الاكتشاف والفهم والتطبيق، مما يرسخ لديه القيم الفلسفية الأساسية المرتبطة بحرية التفكير، والمسؤولية الفردية في التعلم، والتكامل بين المعرفة والخبرة الحياتية. من الناحية النظرية، تتحدد أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. تُمكن استراتيجية دورة التعلم الخماسية من تفعيل دور المتعلم، وتعزز من تفاعله المستقل مع المادة التعليمية، بما يؤدي إلى تعلم أعمق وأكثر استدامة.
2. تدفع الاستراتيجية نحو العمل الجماعي والمناقشة وتبادل الآراء، مما يعزز من الجانب الاجتماعي للتعلم ويكسب التلاميذ مهارات التفاعل والتواصل.

#### اهداف البحث:

1. التعرف على اثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية
2. قياس حجم الاثر لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية.

#### فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري وبعديا.
2. لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية في الاختبار المهاري قبلها وبعديا.

#### حدود البحث:

الحدود المكانية: مدرسة بصرى الابتدائية المختلطة , تربية بغداد / الكرخ 2.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025.

الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الدراسة الصباحية.

الحدود الموضوعية: مادة التربية الفنية / الرسم .

#### تحديد المصطلحات:

استراتيجية دورة التعلم الخماسية: التعريف الاجرائي: يشير إلى مجموعة الإجراءات التي تشمل: (الاندماج، الاستكشاف، التفسير، التوسيع، التقويم)، والتي يمكن من خلالها للباحث تحفيز الطاقات الفكرية للتلاميذ بهدف تنمية مهارات التعبير الفني لديهم. يتم ذلك من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية، حيث يتمكن المتعلم من استعراض وتطبيق هذه التعبيرات الفنية بعد معالجتها وتوجيهها وفقاً للخطوات المنهجية المحددة.

التعبير الفني التعريف الاجرائي: عملية تحويل الموضوعات الإنسانية أو الاجتماعية أو النفسية إلى تخطيطات مرسومة على الورقة، تعكس المضامين والرسائل الكامنة في تلك الموضوعات. ويُقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التعبير الفني، الذي يتضمن تقييم قدرة المتعلم على تجسيد هذه الموضوعات بصريًا.

#### الفصل الثاني الاطار النظري

##### اولا: استراتيجية دورة التعلم الخماسية:

تأسست دورة التعلم في البداية على ثلاث مراحل، ومع تطور مناهج العلوم واستراتيجيات تدريسها، تم تعديل هذه المراحل عدة مرات. في هذه الدراسة، تم استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية التي قدمها روجر بايي، وتتمثل هذه الاستراتيجية في خمس مراحل هي:

1. مرحلة الاندماج: (Engagement) : في هذه المرحلة، يقوم المعلم بتوجيه اهتمام التلاميذ نحو الموضوع من خلال طرح أسئلة مثيرة أو عرض مشكلة تؤدي إلى اختلال التوازن المعرفي لديهم، مما يثير دافعيتهم للتعلم ويحفزهم على الانخراط في مهام التعلم والمواقف التعليمية.
  2. مرحلة الاستكشاف: (Exploration) : في هذه المرحلة، يتم تصميم أنشطة تعليمية تتيح للمتعلمين قاعدة أساسية تمكنهم من استكشاف وتحديد المفاهيم الجديدة. يكون المعلم مسؤولاً عن تقديم التوجيهات الكافية والمواد المناسبة المرتبطة بكل نشاط، بالإضافة إلى توفير الفرص للمتعلمين للاستقصاء من خلال العمل الجماعي التعاوني.
  3. مرحلة التفسير أو التوضيح: (Explanation) : في هذه المرحلة، يوجه المعلم اهتمام التلاميذ إلى الجوانب الخاصة من الأنشطة التي شاركوا فيها في مرحلتها الاندماج والاستكشاف، ويشجعهم على توضيح ما أدركوه من مفاهيم وتقديم التفسيرات المناسبة لها استناداً إلى خبراتهم السابقة، بهدف وضع الخبرات الجديدة في سياقها الصحيح.
  4. مرحلة التوسيع: (Elaboration) : في هذه المرحلة، يستخدم المتعلمون ما اكتسبوه من خبرات جديدة لتطبيقها في مواقف جديدة، وذلك من أجل تطوير وتوسيع فهمهم لهذه المفاهيم. كما يُشجع المتعلمون على عرض تفسيراتهم والدفاع عنها.
  5. مرحلة التقييم: (Evaluation) : في هذه المرحلة، يقوم المعلم بتقييم اكتساب التلاميذ للمفاهيم الجديدة. ويجب أن تتم عملية التقييم بشكل مستمر، ولا تقتصر على نهاية الوحدة أو الفصل، بل يمكن أن تتم في كل مرحلة من مراحل دورة التعلم لضمان تتبع تقدم المتعلمين وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تعزيز أو تعديل (Khattabiyah, 2005, p. 416).
- مزايا استراتيجية دورة التعلم الخماسية:

- تتمتع استراتيجية دورة التعلم بالعديد من المزايا التي تميزها عن غيرها من الطرائق التعليمية، وتشمل الجوانب التالية:
1. مراعاة القدرات العقلية للمتعلمين: تتيح دورة التعلم تقديم المفاهيم بما يتناسب مع قدرات المتعلمين العقلية، بحيث يتم تقديم محتوى تعليمي يتماشى مع مستوى فهمهم وإمكاناتهم، مما يساعد في تعزيز عملية التعلم بشكل فعال.
  2. التعلم كطريقة بحث: تُقدم الدورة العلم بطريقة بحثية، حيث يسير التعلم من الجزء إلى الكل، وهو ما يتوافق مع الطريقة الاستقرائية التي يعتمد عليها المتعلم عند اكتساب مفاهيم جديدة. وتتميز خطوات دورة التعلم بتربطها وتكاملها، حيث تؤدي كل مرحلة وظيفة تمهد للمرحلة التالية، مما يساهم في تسهيل الفهم والتطبيق.
  3. تحفيز التفكير لدى المتعلم: تدفع هذه الاستراتيجية المتعلم إلى التفكير النقدي والتحليلي من خلال مفهوم "فقدان التوازن المعرفي"، الذي يعمل كدافع رئيسي للبحث عن المزيد من المعرفة العلمية، مما يعزز من قدرة المتعلم على الاستفسار والتعلم الذاتي.
  4. تنمية مهارات التفكير والعمل: تهتم الاستراتيجية بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بما يتناسب مع أسلوب تعلمهم، كما تركز على تعزيز مهارات العمل التعاوني والتفاعلي، مما يساعد على تحقيق تعلم عميق ومستدام (Zaytoun, 2007, p. 447).

#### التعبير الفني:

يُعد ميدان الفن من أسى الميادين التي تُعنى بالعلاقات الجمالية في أرقى أشكالها. وإذا كان التقدم العلمي والتكنولوجي يؤدي إلى تطور المجتمع مادياً، فإن للفن دوراً مكملاً يتمثل في رقي المجتمع روحياً وثقافياً، إذ يُسهم في صقل المشاعر الإنسانية، وتهذيب الذوق، وتنمية أناقة العلاقات الاجتماعية، إضافةً إلى الإسهام في بناء شخصية الفرد بشكل متكامل في الجوانب العاطفية، والعقلية، والاجتماعية. كما يساهم الفن في تنظيم علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي والثقافي، ويُعزز قدراته على التفكير الإبداعي وتنمية الخيال الخصب.

#### مفهوم التعبير الفني:

يُعد الخيال مكوناً أساسياً في نشاط التعبير الفني، إذ يُسهم في تحفيز العملية الإبداعية من خلال التحرر الجزئي من الواقع، ما يسمح للإنسان بالتعبير عن ذاته ومواقفه الروحية والنفسية عبر إعادة تركيب وتأليف الصور والأشكال المخترنة في المخيلة. ويُعرّف التعبير الفني بوصفه وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني يتم عبر العمل الفني، إذ تلعب الوسائل المادية المستخدمة دوراً مهماً في منح الصور قيمة تعبيرية ذات معنى. وبهذا المعنى، تصبح "الصورة المعبرة" ذات قوة اتصالية وانفعالية.

وقد أشار زكريا إلى أن: "التعبير يُعد وسيلة من وسائل الاتصال من خلال العمل الفني، واستعمال الوسائل المادية يُسهم في إعطاء معنى معبر للصورة، وتُعد الصورة المعبرة ذات قيمة أو قوة تعبيرية." (Zakaria, 1977, p. 93)

أما هيربرت ريد فقد اعتبر أن: "التعبير الفني هو عملية عقلية، ويُلاحظ أن الطفل يبدأ التعبير عن نفسه منذ الميلاد من خلال رغبات غريزية، يسعى لإيصالها إلى العالم الخارجي" (Reid, 1970, p. 151).

وأورد حمدي أن: "الطفل، مع مروره بمراحل النمو المختلفة، يصبح أكثر انشغالاً بالعملية العقلية في التعبير الفني، مقارنة بانشغاله بالناحية الجمالية" (Khamis, 1965, p. 106). ويُشير ذلك إلى أن التعبير الفني لا يقتصر على الرسم فقط، بل يشمل جميع الوسائل التي تُعبّر عن المحتوى الداخلي للفرد، مثل الكلام، والتخيل، واللعب، وغيرها.

**مراحل التعبير الفني:**

- أظهرت الأدبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني عند الإنسان عمومًا، والطفل خصوصًا، وجود تباين نسبي في تسمية هذه المراحل وتحديد الأعمار المرتبطة بها. ومن أبرز التصنيفات في هذا المجال ما يلي:
- أولاً: تصنيف بيرت:** قسّم بيرت مراحل التعبير الفني لدى الطفل إلى عدة مراحل، تبدأ ب:
1. مرحلة الشخبطة (Scribbling) وتمتد من عمر (2 إلى 3) سنوات، وتنقسم إلى:
    - أ. الشخبطة غير الهادفة: وهي حركات عضلية تلقائية تصدر من الكتف، وتكون غالبًا من اليمين إلى اليسار، ولا يكون لها هدف تعبيرية محدد، إنما يُمارسها الطفل كحركة عشوائية ممتعة.
    - ب. الشخبطة الهادفة: يظهر فيها مركز للانتباه، وقد يُعطي الطفل معنى لما يرسمه، حتى وإن كان غير واضح للكبار.
    - ج. الشخبطة التقليدية: تنتقل الحركات من الذراع إلى المعصم، ومن ثم إلى الأصابع، مع ظهور محاولة لتقليد أحد الكبار أثناء الرسم.
    - د. الشخبطة المحددة: يسعى الطفل في هذه المرحلة إلى تمثيل أجزاء محددة من موضوع معين، وتُعد هذه المرحلة انتقالية نحو المرحلة الثانية من مراحل التعبير الفني.
  2. مرحلة التخطيط (حوالي سن 4 سنوات): في هذه المرحلة، يبدأ الطفل بإظهار تحكم بصري متقدم نسبيًا، ويصبح الوجه البشري الموضوع المفضل لديه. يُعبّر عنه عادة برسم دائرة تمثل الرأس، ونقطتين للعينين، وخطين للساقين. وقد تُضاف أحيانًا دائرة ثانية لتمثيل الجذع، وخطان آخران للدلالة على الذراعين، وإن كانت هذه الإضافات أقل شيوعًا.
  3. مرحلة الرمزية الوصفية (ما بين 5 – 6 سنوات): يميل الطفل إلى نمط تعبيرية ثابت ومحجب، تُعبّر رسوماته عن المفاهيم بأسلوب غير دقيق، يتسم بالرمزية والتبسيط، ويعكس ما يشعر به أكثر مما يراه.
  4. مرحلة الواقعية الإدراكية (ما بين 7 – 9 سنوات): يبدأ الطفل في هذه المرحلة برسم ما "يعرفه" وليس بالضرورة ما "يراه". فهو يُحاول أن يُضَمّن رسوماته أكبر قدر ممكن من التفاصيل التي يتذكرها عن الموضوع، ويُعبّر عن الأشياء التي تهتمه بشكل وصفي يتجاوز المشاهدة المباشرة.
  5. مرحلة الواقعية البصرية (ما بين 9 – 10 سنوات): ينتقل الطفل من الاعتماد على الذاكرة أو الخيال إلى محاولة رسم ما يراه في بيئته الواقعية. وتتميّز هذه المرحلة بنوعين من الرسوم: رسوم ذات بُعدين (D2)، رسوم ذات ثلاثة أبعاد (D3)، تعكس محاولات أولية لفهم العمق والمنظور.
  6. مرحلة الكبت أو النكوص (ما بين 11 – 14 سنة): قد تظهر الرسوم في هذه المرحلة وكأنها تراجعت إلى مراحل سابقة، وهي ظاهرة تُعرف بـ"النكوص"، وقد تُعزى إلى صراعات انفعالية أو ضغوط نفسية. وتُصبح الرسوم أقل احتواءً للرموز البشرية، بينما تزداد الرسوم الهندسية والزخرفية، ويظهر اتجاه نحو نقد الذات، مع تطوّر في القدرة على الملاحظة والتقييم الفني.
  7. مرحلة الانتعاش الفني (بواكير المراهقة – من 15 سنة فما فوق): تشهد هذه المرحلة نضجًا ملحوظًا في التعبير الفني، ويبدأ الرسم بالتحول إلى نشاط فني أصيل. تُصبح الرسومات أكثر تعبيرًا عن قصص ومواقف محددة، ويُلاحظ تمايز واضح بين رسوم الذكور والإناث من حيث الموضوع والتقنيات والأسلوب.

اعتمد هيربرت ريد في تصنيفه لهذه المراحل على تصنيف بيرت (Burt, 1921)، مع تعديلات طفيفة في المسميات والفئات العمرية. فقد أطلق على "مرحلة الواقعية" اسم "الواقعية الوصفية"، وحددها بالفئة العمرية من (7-8) سنوات، بينما اعتبر مرحلة "الواقعية البصرية" تمتد بين (10-11) سنة، في حين حددها بيرت بين (9-10) سنوات (Nabil, 2001, p. 34).

ثانياً: تصنيف البسيوني:

انطلق محمود البسيوني في تقسيمه لمراحل التعبير الفني من خلال مراجعة وتحليل آراء عدد من الباحثين المتخصصين، وخرج بتصنيف دقيق يعكس تطور قدرات الطفل الفنية وفق مراحل عمرية متسلسلة. وجاء تقسيمه على النحو التالي:

1. المرحلة الأولى: مرحلة التخطيط (من 2 إلى 5 سنوات): قسّم البسيوني هذه المرحلة إلى خمسة أنواع من التخطيطات بحسب درجة التحكم العضلي والبصري لدى الطفل:

أ. التخطيطات غير المنتظمة: وهي رسوم عشوائية تفتقر إلى الاتساق، تعبّر عن حركات عضلية غير منسجمة.

ب. التخطيطات الموجية أو الطولية: تُشبه الحركات البندولية المتكررة، وتُعبّر عن تكرار نمط معين من الحركات الخطية.

ج. التخطيطات الدائرية: تظهر عندما يبدأ الطفل بالتحكم بدرجة أفضل في عضلاته، وتُعد مؤشراً على تطور المهارات الحركية الدقيقة.

د. التخطيطات المتنوعة المشتبكة: هي مزيج من الخطوط الدائرية والمستقيمة تُظهر محاولات أولية للتركيب والتنسيق بين الأشكال.

هـ. التخطيطات المتنوعة المنفصلة: تعكس بدايات المحاولات القصدية لرسم صور ذات دلالة، وغالباً ما تكون محاولات لرسم شكل الإنسان.

2. المرحلة الثانية: مرحلة الخط (عند سن 4 سنوات): يتقدم التحكم البصري في هذه المرحلة، ويُصبح رسم الإنسان النشاط المفضل، رغم أن الطفل لا يُظهر وحدة متكاملة لأجزاء الجسم، وغالباً لا يسعى لتحقيق ذلك.

3. المرحلة الثالثة: مرحلة الرمزية الوصفية (من 4 إلى 6 سنوات): يُعبر الطفل عن الإنسان باستخدام رموز بسيطة وعامة تتكرر في معظم رسومه. وتتميز هذه المرحلة بطابع بيئي وشخصي خاص، حيث تعكس الرموز البيئة المحيطة بالطفل. كما تُعد هذه الرموز بمثابة إرهاصات أولى للقدرة الإبداعية، من خلال تقسيم الفراغ وتحويله إلى مساحة معبرة.

4. المرحلة الرابعة: مرحلة الرسوم الواقعية الوصفية (من 7 إلى 8 سنوات): يرسم الطفل ما "يعرفه" عن الأشياء وليس بالضرورة ما "يراه". تُركز الرسوم على ما يتذكره الطفل وما يثير اهتمامه، ويعتمد عادة على الرسم الجانبي، دون اهتمام بالمنظور أو الظلال، لكنه يُظهر ميلاً لإبراز التفاصيل الزخرفية.

5. المرحلة الخامسة: مرحلة الواقعية البصرية (من 9 إلى 10 سنوات): ينتقل الطفل من الرسم من الذاكرة إلى الرسم من الواقع. وتنقسم هذه المرحلة إلى:

أ. مظهر البعدين (D2): يستخدم الطفل الخط الخارجي لتحديد الأشكال.

ب. مظهر الأبعاد الثلاثة (D3): يُحاول الطفل إظهار الصلابة والعمق في الأشكال، ويُبدي اهتماماً أكبر بالمناظر الطبيعية. ويُلاحظ في هذه المرحلة أن الفتيات يميلن إلى زخرفة الملابس وتسريحات الشعر، مع اهتمام أكبر بالنسب والمنظور والظل والنور. بينما يُظهر الذكور ميولاً نحو رسم موضوعات تتعلق بالنشاطات الحركية مثل وسائل النقل والرياضة والحيوانات.

6. المرحلة السادسة: مرحلة الكبت (من 11 إلى 14 سنة): تُظهر قدرة متقدمة في إبراز الأشكال، ويصبح الطالب أكثر تأنيباً في الرسوم، لكنه يُظهر أيضاً ميولاً جديدة نحو التعبير اللغوي، مما قد يؤدي إلى تراجع في الاهتمام بالتعبير الفني. وإذا استمر في الرسم، فإنه يُفضّل التصميمات التجريدية والإصلاحية، مع تراجع حضور الشكل البشري في الرسوم.

7. المرحلة السابعة: مرحلة النشاط الفني الجديد (ابتداءً من سن 15 عاماً): يدخل الرسم في هذه المرحلة طور النضوج، ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً يُعبّر عن مواقف وقصص ومعانٍ داخلية، ويأخذ شكلاً شخصياً واضحاً في الأسلوب والمحتوى. (Al-Basyouni, 1989, p. 246).

**ثالثًا: تصنيف هيربرت ريد:**

اعتمد هيربرت ريد في تصنيفه لمراحل التعبير الفني على الأسس التطورية للقدرات الإدراكية والحركية لدى الطفل، متأثرًا بتصنيف "بيرت" مع بعض التعديلات والتوسعات، وأبرزها ما يتعلق بالتسمية الدقيقة وتحديد الفئات العمرية بدقة. وفيما يلي استعراض لتصنيفه:

1. مرحلة الشخبطة (من 2 إلى 3 سنوات): تصل هذه المرحلة إلى ذروتها في سن الثالثة، وتُعد تمهيدًا للقادرة على التحكم الحركي والبصري. وتنقسم إلى أربعة أنواع:
  - أ. شخبطة غير هادفة (بقلم الرصاص): حركات ناتجة عن نشاط عضلي عشوائي مصدره الكتف، وغالبًا ما تكون من اليمين إلى اليسار، ولا تعكس أي نية تصويرية.
  - ب. شخبطة هادفة (بقلم الرصاص): تبدأ بالظهور مع تحسن الانتباه البصري، وقد يُسمي الطفل الرسم باسم معين، ما يدل على بداية الربط بين التخيل والرسم.
  - ج. شخبطة تقليدية: يظهر فيها تأثير تقليد الطفل للكبار أثناء الرسم، إذ تبدأ حركات المعصم والأصابع بالحلول محل حركات الذراع الكاملة، ما يعكس تطورًا في التحكم الحركي.
  - د. شخبطة محددة: يحاول الطفل هنا التعبير عن أجزاء معينة من موضوع ما، وتُعد هذه المرحلة انتقالية نحو التعبير الرمزي أو المثالي.
2. مرحلة التخطيط (من 4 سنوات): يتطور التحكم البصري والحركي، ويظهر اهتمام الطفل برسم شكل الإنسان. وعادة ما يُرسم الرأس على شكل دائرة، والعينان نقطتان، بينما يُستخدم خطان للساقين، وقد تُضاف دائرة ثانية للجسم، وفي حالات قليلة يُضاف خطان للدلالة على الذراعين. يُلاحظ أن الطفل غالبًا ما يرسم القدمين قبل الذراعين أو الجذع، مما يُظهر عدم اكتمال تركيب الأجزاء.
3. مرحلة الرمزية الوصفية (من 5 إلى 6 سنوات): يبدأ الطفل برسم الوجه البشري بدقة نسبية، لكنه يظل تخطيطًا رمزيًا بسيطًا يفتقر إلى الواقعية. ويظهر لكل طفل نمط تصويري خاص يتكرر عند رسم نفس الموضوع، ما يعكس بداية تكوين أسلوب فردي.
4. مرحلة الواقعية الوصفية (من 7 إلى 8 سنوات): يرسم الطفل في هذه المرحلة ما يعرفه ذهنيًا لا ما يراه بصريًا. وتُصبح التفاصيل أكثر صدقًا من حيث الشكل، لكنها لا تُبنى على تحليل بصري دقيق. ويظهر اتجاه نحو رسم الشكل الجانبي للوجه، دون وعي بقوانين المنظور أو الظلال، بينما يزداد الاهتمام بالانحراف الزخرفية.
5. مرحلة الواقعية البصرية (من 9 إلى 10 سنوات): ينتقل التلميذ إلى الرسم بناءً على المشاهدة الواقعية لا الذاكرة أو الخيال، وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين:
  - أ. مرحلة البعدين (D2): يعتمد الطفل على الخط الخارجي فقط لتحديد الأشكال دون عمق منظور.
  - ب. مرحلة الأبعاد الثلاثة (D3): يُحاول التعبير عن الامتداد والعمق من خلال استخدام عناصر المنظور البسيط، وتظهر بدايات التظليل، مع محاولات لتقصير الخطوط وتمثيل الأرضية.
6. مرحلة الكبت (من 11 إلى 14 سنة): غالبًا ما تظهر في سن الثالثة عشرة. يتراجع الحماس الفني ويصبح الطالب أكثر بطئًا في الرسم، وتقل دافعيته للعمل الفني نتيجة تحوُّله نحو التعبير اللفظي. وإذا استمر في الرسم، فإنه يُفضل التصاميم التقليدية ويتعد عن رسم الوجوه البشرية، التي تصبح نادرة الظهور.
7. مرحلة الانتعاش الفني (بداية من سن 15 سنة): مع الدخول في مرحلة المراهقة، تظهر عودة تدريجية للرغبة في ممارسة الرسم. ويبدأ الفرد في رسم موضوعات تحمل طابعًا فنيًا أصيلًا، وقد يحكي الرسم قصة أو موقفًا وجدانيًا. تُظهر الفتيات ميلًا للجماليات من حيث اللون والخط والزخرفة، بينما يُظهر الفتيان اهتمامًا بالنواحي التقنية للرسم. ومع ذلك، لا يصل جميع الأفراد إلى هذه المرحلة، إذ قد يبقى تأثير الكبت الفني في المرحلة السابقة مسيطرًا.

## مرحلة التعبير الواقعي:

تُمثل هذه المرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، وتُصاحبها تغيرات جوهرية في الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، مما يجعل الفرد يشعر وكأنه يعيش ولادة جديدة. وهذا الانعكاس النفسي والاجتماعي يؤثر بشكل واضح في طبيعة تعبيره الفني (Reid., 1996, p. 216).

أولاً: الاتجاه البصري: هو اعتماد الطلبة على الحقائق البصرية عند التعبير إذ يراعي النسب بين الأشياء فهو يبين القريب بحجم كبير والبعيد بحجم صغير وكذلك في استخدامه للألوان فهو يستخدم ما تراه العين من ألوان مثل اللون الأزرق السماء واللون الأخضر الأشجار... الخ. بمعنى تعبير الطلبة يخضع لما تمليه الحقائق البصرية أو المرئية.

ثانياً: الاتجاه الذاتي: يعتمد طلبة هذا النمط على نظرتهم الشخصية وانفعالاته الخاصة. فقد يوضح لنا البعيد منها كبير في حجمه بينما القريب في حجمه صغير. أو يبرز لون السماء احمرًا لأنه يرى في ذلك متعة شخصية أو انفعالا ذاتيا يود التحدث عنه. لذا نرى أن غالبية الطلبة يمثلون الاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق المرئية عند التعبير الفني.

وهذا ما يجعل موقف المدرس دقيقًا بالنسبة لهذه الفروق عند التعبير. وعليه فإن المدرس يقوم بمعالجة عزوف الطلبة عن ممارسة الأعمال الفنية. وذلك بمعرفة السبب الحقيقي، ويعتقد أن الطلبة ينظرون إلى الأنشطة الفنية على أنها محاكاة أو تقليد حرفي فقط. وبما أن المحاكاة عملية شاقة يصعب على الكثير القيام بها، لهذا يمتنع الطلبة عن تأدية الأعمال الفنية وبالتالي يقل الإنتاج. لذا يجب على المدرس أن يبصر الطلبة الفرق بين المحاكاة الحرفية والتعبير الحر.

## الفصل الثالث

يضم هذا الفصل وصفًا منهجيًا لإجراءات البحث التي اتبعتها الباحثة، والتي شملت تحديد المنهج، وتصميم التجربة، وتحديد المجتمع والعينة، بالإضافة إلى أدوات البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، كونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث الحالي، لا سيما في دراسة أثر المتغيرات المستقلة (مثل الاستراتيجية التعليمية) على المتغيرات التابعة (مثل مستوى التعبير الفني أو التحصيل). ويُعد المنهج التجريبي أحد أكثر المناهج دقة وموضوعية في التحقق من العلاقات السببية بين المتغيرات.

التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين مع تطبيق الاختبار القبلي والبعدي. ويتميز هذا النوع من التصميم بالقدرة على ضبط المتغيرات الداخلية والخارجية، والتحقق من أثر المعالجة التجريبية بدقة عالية. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين كما يلي:

- المجموعة التجريبية: خضعت للمعالجة باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية.
- المجموعة الضابطة: درست بالطريقة التقليدية المعتمدة في تدريس المادة.

يوضح الجدول رقم (1) تصميم الدراسة التجريبية

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الجنس	اختبار مهاري	استراتيجية دورة التعلم الخماسية	اختبار مهاري	التعبير الفني
	العمر				
الضابطة	الخبرة	اختبار مهاري	الطريقة الاعتيادية	اختبار مهاري	التعبير الفني
	السابقة				

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يدرسون مادة التربية الفنية في الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (-)، وقد بلغ عددهم (-) تلميذًا، موزعين على عدد من المدارس الحكومية ضمن نطاق مديرية التربية (يُذكر اسم المديرية أو المحافظة إن أمكن).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من بين مجتمع الدراسة، وقد تألفت من (60) تلميذًا من الصف الخامس الابتدائي، قُسموا إلى مجموعتين متساويتين:

- المجموعة التجريبية: وتضم (30) تلميذًا دُرِّسوا باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية

• المجموعة الضابطة: وتضم (30) تلميذًا تلقوا التعليم وفق الطريقة التقليدية المعتادة. تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات ذات العلاقة بالبحث مثل (العمر الزمني، المستوى التحصيلي السابق، المستوى الفني، النوع الاجتماعي، إلخ). وتم التحقق من هذا التكافؤ باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (t-test) بهدف التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قبل تطبيق المعالجة التجريبية. وقد أظهرت النتائج أن المجموعتين متكافئتان في المتغيرات المذكورة. أداة البحث:

أولاً: الخطط الدراسية:

1. إعداد خطط دراسية وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية (للمجموعة التجريبية): قامت الباحثة بإعداد ست وحدات تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات التعبير الفني لدى التلاميذ، وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية، حيث تتضمن هذه الوحدات...

أ- الوحدة الأولى: رسم منظور بسيط (خطي احادي):

الصف: الخامس الابتدائي

المدة الزمنية: 45 – 60 دقيقة

الأدوات: أوراق رسم، أقلام رصاص، ممحاة، مسطرة، ألوان خشبية أو شمعية.

2. التهيئة – (Engage) 5 دقائق: عرض صورة لطريق ريفي ينتهي في الأفق (نقطة تلاشي) على شاشة أو ورقة. طرح سؤال تشويقي: "هل لاحظت أن الطريق يبدو أضيق كلما ابتعد؟ لماذا الأشجار والبيوت تصبح أصغر؟" تشجيع التلاميذ على مشاركة تجاربهم: مثلاً: كيف يبدو الطريق من نافذة السيارة؟

3. الاستكشاف – 10 دقائق

- توزيع أوراق ومساطر، وشرح بسيط لمفهوم نقطة التلاشي (Vanishing Point) باستخدام لوحة بيضاء.
- رسم نقطة في منتصف الخط الأفقي، وشرح كيف تكون مركز تلاشي العناصر.
- يُطلب من التلاميذ رسم خط أفق ونقطة تلاشي، ثم رسم طريق من أسفل الورقة حتى النقطة باستخدام المسطرة.
- توضيح كيف نرسم الأشجار والمنازل على الجانبين بحيث تكون كبيرة في الأمام وأصغر تدريجيًا كلما اقتربت من نقطة التلاشي.

عرض خطوات الرسم:

- رسم طريق يضيق تدريجيًا نحو النقطة.
- رسم بيوت وأشجار على الجانبين، الأكبر في المقدمة، والأصغر تدريجيًا.
- الحفاظ على تناسق الشكل وحجمه مع الابتعاد عن المشاهد.

4. التوسيع – 15-20 دقيقة

- يبدأ الطلاب برسم الطريق والمشهد كاملاً، مع توجيهات المعلم:
- استخدام المسطرة بدقة.
- التركيز على ضبط الأحجام والتفاصيل.
- تلوين متدرج (ألوان زاهية للأمام، باهتة أو فاتحة للخلف لإظهار العمق)
- تشجيع الإبداع بإضافة عناصر اختيارية (سحاب، طيور، حيوانات ريفية...)

5. التقويم – 10 دقائق: عرض أعمال الطلبة على اللوح أو الطاولة.

طرح أسئلة تقييمية مثل:

- هل تتناقص أحجام البيوت والأشجار بشكل مناسب؟
- هل تبدو اللوحة عميقة كأنها تمتد للأفق؟

- تقديم تغذية راجعة بناءة، مع تعزيز الجوانب الإيجابية في أعمالهم.

#### نواتج التعلم المتوقعة:

- يتعرف الطالب على مفهوم نقطة التلاشي في الرسم.
  - يرسم عناصر بأحجام متناسبة تعكس العمق والمسافة.
  - يستخدم الخطوط والألوان لتنظيم وتوضيح عناصر اللوحة.
6. اعداد خطط دراسية وفق الطريقة الاعتيادية ( للمجموعة الضابطة ): قامت الباحثة بإعداد ست وحدات تعليمية تهدف إلى تنمية مهارة التعبير الفني، وذلك وفق الطريقة الاعتيادية المخصصة للمجموعة الضابطة، مع استخدام الموضوعات نفسها للمجموعة التجريبية. وقد تضمنت الوحدات..."

#### الوحدة الأولى: رسم طريق ريفي باستخدام نقطة التلاشي (منظور خطي بسيط)

الصف:الخامس الابتدائي

المدة الزمنية: 45 – 60 دقيقة

الأهداف التعليمية: في نهاية الدرس، يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على:

1. تعريف مفهوم نقطة التلاشي بشكل مبسط.
2. رسم طريق ريفي يتناقص تدريجياً باستخدام منظور خطي أحادي.
3. تنظيم عناصر اللوحة بشكل متناسب (بيوت – أشجار).
4. تلوين اللوحة بالألوان المناسبة مع إبراز العمق.
5. التحكم في حجم الأشكال بما يتناسب مع قربها أو بعدها عن المشاهد.

الوسائل التعليمية:

- سبورة وطباشير/قلم سبورة
- صور توضيحية (لطرقات ريفية بنقطة تلاشي)
- أوراق رسم، أقلام رصاص، مساطر
- ممحاة، ألوان خشبية أو شمعية

مراحل الدرس:

#### 1. التمهيدي – (5 دقائق)

طرح سؤال: "هل لاحظت يوماً أن الطريق يبدو أضيق كلما نظرنا إلى الأمام؟ لماذا؟" مناقشة سريعة مع التلاميذ لجذب الانتباه. عرض صورة لطريق ينتهي في نقطة تلاشي، وشرح بسيط للمفهوم.

#### 2. العرض والتوضيح – (15 دقيقة)

يشرح المعلم خطوات الرسم على السبورة:

- رسم خط أفق.
- تحديد نقطة التلاشي.
- رسم طريق يتجه إلى نقطة التلاشي باستخدام المسطرة.
- رسم بيوت وأشجار على الجانبين: كبيرة في المقدمة، أصغر تدريجياً.
- يبين كيفية تلوين العناصر لتظهر بشكل واقعي، مع استخدام التدرج اللوني.

#### 3. النشاط العملي – (20-25 دقيقة)

يبدأ الطلبة بالرسم على أوراقهم وفق التوجيهات. المعلم يتجول بين التلاميذ، يوجه ويصحح أثناء التنفيذ. التأكيد على استخدام المسطرة والاهتمام بالأحجام والتلوين.

## 4. المناقشة والتقويم – (10–15 دقيقة)

- عرض بعض الأعمال أمام الطلبة.
- طرح أسئلة تقييمية شفوية:
- ما هي نقطة التلاشي؟
- لماذا رسمنا الأشجار أصغر كلما ابتعدت؟
- كيف اخترت ألوانك؟
- تعزيز الإيجابيات وتقديم ملاحظات بناءة.

## الواجب البيتي:

(كما ذكر سابقاً) – رسم شارع من البيئة المحيطة باستخدام نقطة تلاشي واحدة.

## أسلوب التقويم:

- الملاحظة المباشرة أثناء الرسم.
- التفاعل الشفهي مع الأسئلة.
- تقييم الأعمال من حيث:

(الدقة – التناسق – وضوح الفكرة – التلوين – التدرج الحجي).

الاختبار المهاري: تمثل الاختبار المهاري في استمارة تحليلية وتقويمية لنتائج التلاميذ في التعبير الفني. وقد تضمنت هذه الاستمارة، في بنائها الأولي، (15) فقرة ركزت على الجوانب الفنية المرتبطة بتحديد وحدة الموضوع، واختيار الوحدات البصرية التي يعتمدها التلميذ للتعبير عن ما يدور في خياله، إضافة إلى قدرته على اختيار الرموز، ومدى قوة تعبيره عنها أو غموض دلالتها. كما تناولت استخدامه لعناصر الفن التشكيلي، وأسس التكوين الفني، وذلك ضمن المراحل التعبيرية التي تم تحديدها سابقاً. وبعد عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المختصين، والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم، أُجريت عدة تعديلات شملت إعادة صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية، وحذف الفقرات التي لا تتسم بالاتساق مع أهداف الأداة. ونتيجة لذلك، أصبحت الاستمارة تتكون من (12) فقرة ملحق (1)، تُعد صادقة ومناسبة لتحليل وتقويم نتائج التلاميذ.

صدق الأداة: يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكمومترية لأي أداة قياس، إذ يعكس مدى قدرتها على قياس ما صُممت لقياسه. وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة من خلال مؤشرين:

أولاً: صدق المحتوى: بعد إعداد الفقرات، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (2)، إلى جانب الأهداف والموضوعات التي تمثل محتوى الأداة. طُلب من المحكمين تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس الجانب الذي أُعدت لأجله. وبناءً على نتائج التحكيم، أُجريت التعديلات اللازمة، وحصلت على نسبة اتفاق 85% مما يُعد مؤشراً على صدق الأداة في تمثيل محتواها.

ثانياً: صدق البناء: ويُعرف أحياناً بصدق التكوين الفرضي، ويشير إلى مدى قدرة الأداة على قياس المفهوم أو التكوين الذي استندت إليه الباحثة عند بنائها. وقد تحقق هذا الصدق من خلال الاستناد إلى الافتراضات النظرية والتجريبية المتعلقة بالتعبير الفني لدى التلاميذ، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه الإمام (Al-Imam, 1990, p. 62).

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة في استخراج النتائج الحقيقية الإحصائية spss

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درّسوا وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية، وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري البعدي".

وللتحقق من صحة الفرضية، تم تطبيق اختبار التعبير الفني بعدئياً على المجموعتين، وأظهرت النتائج ما يلي:

- متوسط درجات المجموعة التجريبية: (27.972)

- التباين: (7.311)

- متوسط درجات المجموعة الضابطة: (18.366)

- التباين: (8.771)

وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.313)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58).

وعليه، تُرفض الفرضية الصفرية، ويُستنتج وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. انظر الجدول (1) لعرض التفاصيل الإحصائية.

### جدول (1)

القيمة التائية المحسوبة للفروقات بين درجات الاختبار المهاري البعدي لتلاميذ مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى (0,05)	2,01	7,313	58	27,972	30	التجريبية
				18,366	30	الضابطة

الفرضية الثانية: تنص الفرضية على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي والبعدي، عند استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية". وللتحقق من هذه الفرضية، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (قبلي وبعدي) ضمن المجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.735)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (2.1).

يشير ذلك إلى وجود تحسّن معنوي في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية دورة التعلم الخماسية، مما يُؤكد فاعلية الاستراتيجية في تطوير مهارات التعبير الفني لديهم. انظر الجدول (2) لعرض البيانات التفصيلية.

### جدول (2)

نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الاختبار
		الجدولية	المحسوبة				
(0,05) دالة	58	2.1	11,735	5,614	12,231	30	القبلي
				6,601	24,972	30	البعدي

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة توسيع نطاق تطبيق استراتيجية دورة التعلم الخماسية لتشمل مواد دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة، مع دراسة أثرها في تنمية مهارات فنية متنوعة لدى المتعلمين.
2. دعوة الجهات المعنية في وزارة التربية إلى تنظيم دورات تدريبية متخصصة لمعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية، تُطرح فيها موضوعات تتناول أهمية استراتيجية دورة التعلم الخماسية، وآليات توظيفها ضمن العملية التعليمية، لما لها من دور محوري في بناء وتعزيز مخرجات التعليم.
3. توجيه معلمي ومعلمات التربية الفنية إلى أهمية الانفتاح على استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، وفي مقدمتها استراتيجية دورة التعلم الخماسية، نظراً لما تحققه من تفاعل وتطوير لمهارات المتعلمين.
4. العمل على تطبيق استراتيجية دورة التعلم الخماسية عبر مختلف المراحل الدراسية، بدءاً من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى التعليم الجامعي، لما تتضمنه من خطوات منظمة تدعم تحقيق أهداف التعليم بشكل متكامل.

#### الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. تتطلب استراتيجية دورة التعلم الخماسية من المعلم مستوى أعلى من الخبرة والمهارة مقارنةً بأساليب التدريس التقليدية، وذلك لما تتضمنه من مراحل تفاعلية ونشاطات متنوعة تتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنفيذاً مرناً.
2. أكدت نتائج الدراسة أن توظيف استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس مادة التربية الفنية يسهم بفاعلية في تنمية المهارات الفنية للتلاميذ، كما يعزز من قدرتهم على التعبير الفني، مقارنةً بالطرائق التقليدية.
3. إن تنوع الأنشطة التعليمية ضمن هذه الاستراتيجية أسهم في تفعيل أكثر من حاسة لدى التلاميذ أثناء عملية التعلم، مما انعكس إيجاباً على مستوى الفهم والاحتفاظ بالمعلومات، وزاد من فعالية العملية التعليمية.
4. كان لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية دور فاعل في تحفيز التلاميذ على المشاركة النشطة، وتشجيعهم على التعلم الذاتي، مما مكّهم من الوصول إلى المعرفة بشكل أعمق وأكثر استقلالية.

#### التوصيات:

1. كان للملاحظة البصرية دور كبير في تعزيز الاستجابات الناجحة، إذ ساعدت على تنمية الخيال الفني لدى التلاميذ، ومكّنتهم من نمذجة سلسلة الحركات التعبيرية ذهنياً، ومن ثم ترجمتها إلى استجابات عضلية قادت إلى تنفيذ الرسوم كما يتصورها الطالب.
2. ساهمت استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تفعيل أدوار التلاميذ داخل الصف، وتنمية الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، مما أدى إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفق هذه الاستراتيجية، على نظرائهم في المجموعة الضابطة الذين تلقوا تعليمهم بالطريقة التقليدية.

#### المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسات مماثلة لتطبيق استراتيجية دورة التعلم الخماسية على مراحل دراسية أخرى، بهدف التحقق من فاعليتها في بيئات تعليمية متنوعة.
2. دراسة أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لما لها من إمكانات في تحفيز التفكير الإبداعي وتعزيز مهارات التعبير الفني في سن مبكر.

## Conclusions

1. The five-stage learning cycle strategy requires a higher level of experience and skill from the teacher compared to traditional teaching methods, due to its interactive stages and diverse activities that necessitate careful planning and flexible implementation.
2. The study results confirmed that employing the five-stage learning cycle strategy in teaching art education effectively contributes to developing students' artistic skills and enhances their ability to express themselves artistically, compared to traditional methods.
3. The variety of educational activities within this strategy contributed to activating more than one sense in students during the learning process, which positively impacted their level of comprehension and information retention, and increased the effectiveness of the educational process.
4. The five-stage learning cycle strategy played an active role in motivating students to participate actively and encouraging self-directed learning, enabling them to access knowledge more deeply and independently.

## References:

1. Al-Basyouni, M. (1989). *Principles of Art Education*. Egypt: Dar Al-Maaref.
2. Al-Imam, M. (1990). *Psychological Evaluation*. Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
3. Khamis, H. (1965). *Foundations of Artistic Taste*. Egypt: Dar Al-Maaref.
4. Khattabiyah, A. (2005). *Teaching Science to All*. Amman: Dar Al-Masirah Distribution and Printing.
5. Nabil, A. (2001). *Thinking in Children: Its Development and Methods of Teaching It*. Amman: Al-Yazouri Scientific House.
6. Reid, H. (1970). *Education through Art*. (A. Jawid, Trans.) Cairo: The Egyptian General Book Authority.
7. Reid, H. (1996). *The Meaning of Art*. (S. Khashaba, Trans.) Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah.
8. Zakaria, I. (1977). *The Philosophy of Art in Contemporary Thought*. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.
9. Zaytoun, A. (2007). *Constructivist Theory and Science Teaching Strategies*. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.